

فوائد من قصة يونس عليه السلام | الشيخ عبد القادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

قلت ان المقام الاول كان فيه قوم يرس. المقام الاخير في النهي النبي علق عنان يكون مثل يونس الموضع الاول في ذكر ما من الله وفتح به على ام يونس لما امنوا عند رؤية اوائل العذاب كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين. الموت - [00:00:00](#)

الموضع الثاني وذا النون ما ذاك القوم؟ ما ذاك القوم الا باشارة اشارة في قوله مغاضبا وذا النون اذ ذهب مغاضبا. غاضب مين؟ وما يغاضب ربه. وانما يغاضب قومه. فجاء بذكر قوم اشارة لا - [00:00:30](#)

يعني ليس مقصودا لذاته. وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه. فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. كل مؤمن يصيبه غم او هم في الدنيا فيلجأ اليها - [00:00:50](#)

ننجيه ونذهب عنه الغم والكرب كما فعلنا بيونس. يعني ليست هذه خاصية لاوس بل لكل مؤمن فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين حتى يعلم كل مؤمن من اتباع الانبياء والمرسلين ولا سيما بعد ما بعث الله محمدا فلن يقبل الله الى دين من عبد الا دين محمد عليه الصلاة والسلام - [00:01:10](#)

كل من اصابه كرب او ضر او بلاء في دنياه فلجأ الى الله فرج الله كربته. واما المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلك خلفاء الارض. وفي قوله في في الموقع الثاني وذا النون اذ ذهب مغاضبا - [00:01:30](#)

طبعاً هذه مفاعلة لابد من تكون من جانبين يعني ما هو ذهب غاضب مغاضب. الغاضب ممتلئ من الهم او من يعني كاظم شيء في قلبه. ضد المسرور الفرحان الجزدان ولكن غضب بينه وبين قومه عندما دعاه الى الله فتلكأوا - [00:01:50](#)

لكن مع تلكؤهم صارت عاقبتهم من احمد العواقب. لانهم بمجرد ما صار بين يونس وبينهم المغاضبة. واحس انهم لن يؤمنوا. احس. احس بانهم لن يعني انتهى. فعندما خرج منهم تاركا له مهاجرا الى بلد غير بلدهم - [00:02:20](#)

الى غير بلدهم وبدأت اوائل العذاب من بعيد عنه لكنها متجهة اليهم. في الحال رجعوا الى ربهم. وتضرعوا اليه. وتذللوا واخبطوا وانابوا واسلموا لله رب العالمين مع يونس عليه الصلاة والسلام. وانقادوا القيادا كاملا. يقول ابن كثير وغيره جمعوا بهائمهم ونساءهم واطفالهم - [00:02:50](#)

بدوا يكون ويضرعون الى الله ان يرفع عنهم البلاء والعذاب. فرفع الله عنهم البلاء والعذاب لانهم سارعوا الى الايمان بالله. وانا اشترت البارحة وجابوا غيرها وغيرها الى ان يعني من المصائب اذا - [00:03:20](#)

اصابت الانسان ما علقها على الله ولا علقها على احد من الخلق يعلقها بنفسه يقول انا السبب. ما يقول ربي هو اللي اذاني او ربي قدر علي او كذا وكذا. لان الله لا تنسب اليه المعاييب ولا المصائب - [00:03:40](#)

هو كل شيء من عندي. قل ما اصابك من وما قل كل من عند الله. لكن اهل البر والخير ينسبون الشر الى انفسهم لا الى ربه. يعني اذا كانت مصيبة اذا كانت مصيبة ما للعبد فيها مدخل لو - [00:04:00](#)

قدر الله وما شاء فعل ما عليه. اذا كان مصيبة ما له فيها مدخل. كمرض؟ اصابة في حادث في غيره فقال لله الحمد لله الحمد قدروا الله وما شاء فعل كما قال حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم آآ عليه الصلاة والسلام - [00:04:20](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول المؤمن القوي خير من عند الله من المؤمن الضعيف وفي بكل خير احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز او لا تعجزان. وان فاتك شيء - [00:04:40](#)

فلا تقل فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا فان لو تفتح اعمال الشيطان ولكن قل قدر الله او قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. اما المعاييب فلا يحل لمسلم ان ينسبها الى اذا ارتكبها ان ينسبها الى غيره - [00:05:00](#)

لا يحل للمسلم اذا اذا جاءته معيبة فعل معيبة يذم عليها سرقة اه مخالفة للشريعة. لا يحل له ابدان يقول قدر الله ما شاء فعل. لو زنى لا يحل له ان - [00:05:20](#)

قدر الله وما شاء فعل. هو كل شيء عنده بمقدار. وكل من عند الله. لكن ربنا يقول في هؤلاء الذين ينسبون الشرارة الى الله والعيب الى الله ما هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديث ما اصابك من حسنة فمن الله وما - [00:05:40](#)

من سيئة فمن نفسك وارسلناك للناس رسولا وكان بالله شهيدا - [00:06:00](#)